بالغين المعجمة والياء المنقوطة من تحت بنقطتين وكان صحف الناسخون
فاما موت الفجاءة فحده ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل النفس الخارج
فهذا موت الفجاءة وهذا غير المحتضر وكذلك قتل الغفلة بضرب منقى من ورائه
وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر ولذا قال عليه السلام ويحشر على
ما مات عليه كما انه يقبض على ما كان عليه والمحتضر ما يكون الا لصاحب شهود
الملكية واحوال الاخرة قبل موته فهو صاحب ايمان عاثم فلا يقبض الا على ما كان عليه
اي على ما هو عليه عند الموت لا في زمان سابق عليه لان كان الواقع في عبارة الحديث
النبوي حرف وجودي اي كلمة تدل على وجود خبرها لاسمها وثبوته له لا ينجر
معه الزمان اي لا يدل على الزمان كقوله تعالى وكان الله عليما حكيما وكان زيد قائما
فان معنا ثبوت الخبر للاسم ووجوده على الصفة المذكورة فلا يفهم منها
الزمان الا بقرائن الاحوال كما اذا قال الشيخ المهدي كنت شابا قويا هذا والظاهر
من قواعد العلوم العربية انه نص في الزمان حتى لا ينخلع عنه المضي بدخول حروف
الشرط مثل ان عليه والخلاعة عنه انما يكون بالقرينة على عكس ما ذكر ههنا
وكان هذا ميل الى ما صطلح عليه اهل الميزان لجعلهم اياها رابطة على انهم ايضا
يسمونها رابطة زمانية فيفرق بين الكافر المحتضر في الموت وبين الكافر المقتول
غفلة او الميت فجاءة كما قلنا في حد الفجاءة الفرق بينهما ظاهر لكن الكلام في انه
هل ينفعه ايمانه بما لم يعتقده قبل ذلك وان قبض عليه عند الموت فلم يخبر الشيخ رضي الله عنه
عن ذلك والحق انه لا ينفعه لقوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واما حكمة التجلي والكلام
في صورة النار فلانها كانت بغية موسى فتجلى له في مطلوبه ليقبل عليه ولا يعرض عنه
فانه لو تجلى له في غير صورة مطلوبه اعرض عنه لاجتماع همته ح على مطلوب خاص غير
ما تجلى فيه ولو اعرض لعاد عمله اي حكم عمله عليه فاعرض عنه الحق اي جازاه بالاعراض
عنه جزاء وفاقا وهو مصطفى لقوله اصطفيتك على الناس مقرب لقوله قربناه
نجيا فمن قربه انه تجلى له في مطلوبه وهو لا يعلم اولا انه هو المطلوب الحقيقي
في صورة مطلوبه المجازي كنار موسى يراها عين حاجته وهو الاله ولكن ليس
يدريه وتذكير الضمير في وهو الاله لتذكير الخبر وفي يدريه لانه راجع الى الاله
اي ليس يعرف الاله المتجلي فيها او الى النار بالتاويل المذكور وفقنا الله معشر الطالبين
في صورة مطلوب موسى وهو النار هو الاله ولكن ما يشعر به موسى قبل النداء فمن توفيقه تعالى لموسى

لجمعية الهمة على مطلوب ينشق عن وجه جمال المطلوب الحق وجمال وجه المحبوب المطلق
فص حكمة صمدية في كلمة خالدية الصمد الملجأ والمحتاج اليه ولما كان خالد في قومه
ملجأ لهم يصمدون اليه في المهمات ويقصدونه في الملمات جعلت حكمته
الصمدية ونسبت الى كلمته وقصته انه في زمان الفتوة بين نبينا صلى الله عليه وسلم
وبين عيسى عليه السلام قريبا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كان مع قومه يسكنون
بلاد عدن فخرجت نار عظيمة من مغارة فاهلكت الزرع والضرع فالتجأ اليه
قومه فاخذ خالد فضرب تلك النار بعصاه حتى هاربة منه الى المغارة التي خرجت
منها ثم قال لاولاده اني ادخل المغارة خلف النار حتى اطفئها وامرهم
ان يدعوه بعد ثلثة ايام تامة فانهم اذا نادوه قبل ثلثة ايام فهو يخرج ويموت
وان صبروا ثلثة ايام يخرج سالما فلما دخل صبروا يومين واستفزهم الشيطان
فلم يصبروا تمام ثلثة ايام فظنوا انه هلك فصاحوا فخرج عليه السلام من المغارة
وعلى راسه الم حصل من صياحهم فقال ضيعتموني واوضعتم قولي ووصيتي
واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرقبوه اربعين يوما فانه ياتيهم
قطيع من الغنم يقدمها حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا حاذى قبره
ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبرهم باحوال البرزخ
والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا اربعين يوما فجاء القطيع وتقدمه
حمار ابتر فوقف حذاء قبره فهم مؤمنوا قومه ان ينبشوا عليه فابى
اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد المنبوش فحملتهم الجاهلية
على ذلك فضيعوا وصيته واضاعوه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءته خالد فالقى لها رداءه واجلسها عليه وقال مرحبا بابنة بني اضاعوه
قومه اما حكمة خالد بن سنان فانه اظهر بدعواه النبوة البرزخية فانه ما ادعى
الاخبار بما هنالك اي في البرزخ الا بعد الموت فامر ان ينبش عنه فيسال
فيخبر ان الحكم في البرزخ على صورة الحيوة الدنيا في الالم واللذة والسعادة
والشقاوة فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فيما اخبروا به في حيوتهم الدنيا
من احوال البرزخ والاخرة فكان غرض خالد ايمان العالم كله بما جاءت
به الرسل ليكون رحمة للجميع اي جميع العالم فانه تشرف بقرب نبوته
من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم خالد ان الله ارسله اي محمدا صلى الله عليه وسلم

رجعت صح

بنت صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)